

مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية من وجهة نظر معلمات الصف في الأردن

د. خالد عطية السعودي*

أ. آمنة علي الحوامدة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية للمنهاج من وجهة نظر معلمات الصف في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة من معلمات الصف في محافظة الطفيلة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016م، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحثان تصنيفاً للأسس النفسية، بعد التأكد من صدقه وثباته، وخلصت إلى عدد من النتائج أبرزها، أن البعد الديني قد حصل على أعلى وسط حسابي، إذ بلغ (4.58) وكان أقلها البعد العقلي حيث حصل على أقل وسط حسابي وقد بلغ (4.12)، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، الخبرة، الصف) أو التفاعل بينها. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى؛ لزيادة فاعليتها، وإجراء المزيد من الدراسات التقييمية على كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا.

الكلمات المفتاحية: كتب التربية الإسلامية، الأسس النفسية، الصفوف الثلاثة الأولى.

* كلية العلوم التربوية/ جامعة الطفيلة التقنية

Abstract

This study aimed at revealing the extent to which Islamic Education Textbooks of the first three primary grades consider the psychological foundations of the curriculum, from the point of view of their teachers in Jordan. The study sample consisted of (100) female classroom teachers in Tafila Directorate, in the second semester of the academic year 2015 / 2016. The study used the descriptive survey. To achieve the goal of the study, the researchers developed a classification for psychological foundations, and concluded the following prominent results: the religious dimension has obtained the highest mean, amounted to (4.58), and the mental dimension was the least of all amounted to (4.12). The study also revealed that there were no statistically significant differences attributed to the study variables (academic Qualification, experience, class) or the interaction among them. The study recommended developing the Islamic Education Textbooks for the first three primary grades to increase their efficiency. It also recommended conducting further evaluation studies of the Islamic Education textbooks for the primary levels.

Key words: Islamic Education Textbooks, psychological foundations, the first three primary grades.

المقدمة:

نتيجة للانتقادات التي وجهت لمفهوم المنهاج القديم، وظهور الكثير من النظريات التربوية، شاعت الدعوة لتبني مفهوم حديث وواسع للمنهاج، يتلخص بأنه كل الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم سواء كان ذلك داخل قاعة الدرس أو خارجها" (السامرائي وآخرون، 1995؛ اللقاني، 1995). ووفقاً للمفهوم السابق فقد أصبحت عملية بناء المنهاج تركز على مجموعة من الأسس الفلسفية والمعرفية والاجتماعية والنفسية، التي يجب مراعاتها عند الشروع في التخطيط للمنهاج المدرسي.

وقد سادت ميدان المناهج ثلاثة اتجاهات رئيسة تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المنهاج، حيث يرى الاتجاه الأول أن المتعلم هو محور بناء المنهاج، إذ يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساساً لاختيار محتوى المنهاج وتنظيمه، وهذا الاتجاه يمثل الأساس النفسي للمنهاج. أما الاتجاه الثاني فيرى أن المعرفة هي محور بناء المنهاج، حيث يجعل من المعرفة الغاية التي لا يُماثلها شيء في الأهمية؛ مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة من الكتب إلى عقول المتعلمين، وهذا الاتجاه يمثل الأساس المعرفي للمنهاج. أما الاتجاه الثالث فيرى أن المجتمع هو محور بناء المنهاج، وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل احتياجاته، وفلسفته وثقافته...، وهو يُمثل الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهاج (طلافة، 2013).

وبالنظر إلى هذه الاتجاهات الثلاثة وما تمثله من أسس للمنهاج يلاحظ أن أسس المنهاج غير منفصلة، وإنما متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلاً عضوياً، وأنها ليست ثابتة وإنما متغيرة في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث سواء ما يتعلق منها بالمتعلم وقدراته، أو بطبيعة المعرفة، أو بطبيعة المجتمع ومستجداته وما يحدث فيه من متغيرات، وأن أسس المنهاج واحدة ولكنها مختلفة في طبيعتها من مجتمع إلى آخر (مرعي والحيلة، 2000).

ويؤكد Doll (المشار إليه في مرعي والحيلة، 2000) أن الأسس النفسية للمنهاج الحديث هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات علم النفس وبحوثه حول طبيعة

المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه.

وتمثل الأسس النفسية للمنهاج مجموعة القواعد أو الركائز ذات العلاقة بطبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته واهتماماته وقدراته وميوله وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها؛ وذلك لأنَّ أيَّ عملية تربويّة لا تراعي الشروط النمائيّة السائدة في مرحلة تعليميّة معيّنة، وما تتطلبه هذه الشروط من عوامل تساعد الناشئة على اكتساب المهارات والعادات السلوكيّة بأنواعها المختلفة المناسبة لكلِّ مرحلة لا تحقّق الأهداف المرجوّة منها (عطية، 2001).

ولقد اهتم بعض علماء التربية بالتدريب العقلي في بادئ الأمر، من معارف وعلوم، دون الاهتمام بالجوانب الأخرى، وكان تركيزهم ينصبّ على المعلومات وخبزها، وقد أثبتت الدراسات المستمرة خطأ الاعتماد على التدريب العقلي فقط، وبينت هذه الدراسات أن الإنسان يجب الاهتمام به ككل متكامل، وبخصائص نموه المتعددة، والاهتمام بحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وطرق تفكيره وسلوكه، كما يجب الاهتمام بالنواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية للفرد المتعلم (ناصر، 2001).

ويؤكد الخوالدة وعيد (2011) أن التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع قد أكدوا على ضرورة مراعاة الأساس النفسي في المناهج الدراسية، سواء أكان ذلك في البرامج أم في المحتويات الدراسية، أم في العمليات التعليمية التعليمية، أم في عمليات تقويم النظام التربوي والنظم المتعلقة به.

وفي إطار بناء المنهاج وفق الأسس النفسية يؤكّد عدد من الباحثين (نشوان، 1991؛ فطيم، 1996) أنه يجب على المنهاج مراعاة استمراريّة الخبرات وترابطها وتدرّجها من حيث الصعوبة والتعمّق، وتقديم خبرات ونشاطات تتسم بالمرونة وتتيح لكلّ متعلّم التعلّم وفق قدراته واستعداداته الفرديّة، فضلاً عن الاهتمام بتنمية مختلف النواحي للمتعلّم؛ انسجاماً مع شموليّة النموّ وتكامله، وضرورة تنظيم خبرات المنهاج وتوزيعها على مراحل تواكب مراحل نموّ المتعلّم، فلا تعلّم ناجح إذا لم يقترن بنضج كاف.

فالمتعلم هو محور رئيس من محاور العملية التربوية؛ لذا كان لا بد من تمثيل الكتب المدرسية للأسس النفسية التي تمد الطالب بمعلومات عن بيئته، وعن كيفية إشباع

حاجاته، وذلك بصورة تؤثر بدرجة ملموسة في نمو شخصيته من جميع جوانبها (إبراهيم، 1980).

ولكتب التربية الإسلامية أهمية بالغة في تنشئة الجيل، وتحديدًا في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، فالتربية الإسلامية كما يرى الغزالي (المشار إليه في عطية، 2001) تجمع بين الدين والدنيا، وتهدف إلى إخراج الأخلاق السيئة من النفوس، وغرس الأخلاق الحسنة كالشجاعة، والصبر، والتواضع، واحترام الكبير، والرأفة بالصغير، وحسن الاستماع، وطاعة الوالدين والمعلمين، إلى غير ذلك من الأنماط السلوكية الحميدة. وقد أكدت الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي بالأردن على ضرورة تحقيق الاستقرار النفسي لدى الطالب، من خلال تنظيم إشباع حاجاته دون إفراط أو تقريط، وتحقيق التوازن بين الدوافع والضوابط، فضلاً عن ضرورة مراعاة قدراته واستعداداته والأخذ بمبدأ الفروق الفردية عند تقديم الخبرات التعليمية مع مراعاة التدرج في بناء المفاهيم (وزارة التربية والتعليم، 1990).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تؤدي كتب التربية الإسلامية دوراً مهماً في تشكيل شخصية المتعلم، وصقل معلوماته، وغرس القيم المرغوب بها لدى المتعلمين. وقد كان من مرتكزات التطوير الذي قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى هو محورية المتعلم في الكتاب المدرسي، وتلبية حاجاته ومراعاة حالته النفسية، والسعي نحو تنميته تنمية شاملة من جميع الجوانب: الجسمية والعقلية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية والروحية..

ويعدّ تقويم كتب التربية الإسلامية من أساسيات التطوير التربوي، إذ إنه من المهم النظر في محتواها؛ للوقوف على نقاط الضعف والقوة فيها؛ مما يساعد في تطويرها؛ لتؤدي الأهداف المنوطة بها.

ولأن المعلم هو المترجم الفعال للمنهاج الرسمي والعملية والذي يعمل على تحقيق الأهداف، مما ينعكس على دافعية الطالب للتعلم وتحسين العملية التعليمية بشكل عام، وهذا ما أكدته (الحوامدة، 2006؛ الفيومي، 2013). فقد حاولت هذه الدراسة الوقوف على مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية من وجهة نظر

معلمات الصف في الأردن. وعليه فقد جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة الطفيلة؟

السؤال الثاني: هل تختلف وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في تقديراتهن لمدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للأسس النفسية تبعاً لمتغيرات (الصف، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية للمنهج من خلال وجهة نظر معلمات الصفوف الأولى، كما تهدف إلى تعرف اختلاف وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في تقديراتهن لمدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للأسس النفسية تبعاً لمتغيرات (الصف، والمؤهل العلمي، والخبرة).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في حيوية موضوعها وأهميته، إذ تتصدى لموضوع الأسس النفسية في كتب التربية الإسلامية، ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم توصيات ومقترحات لصنّاع القرار والإداريين في القطاع التربوي والتعليمي حول كيفية تعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في كتب التربية الإسلامية. كما يتطلع الباحثان إلى أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية جديدة لحقل المعرفة العلمية، وأن تفتح آفاقاً جديدة للباحثين في تقويم الكتاب المدرسي. كما ترتبط أهمية الدراسة بالجوانب الآتية:

- هذه الدراسة ذات أهمية للكتاب المدرسي من خلال تقديمها مجموعة من معايير الأسس النفسية لمنهج التربية الإسلامية خاصة.
- تُفيد هذه الدراسة المعلم، في تعرّف مجالات الأسس النفسية الواجب مراعاتها في التعامل مع الطلبة، وكيفية تحسين أدائهم وتنمية دافعيتهم نحو التعلم.
- تقيد مؤلفي الكتب المدرسية، من خلال أخذهم بنتائج عملية التقويم لتطوير الكتب المدرسية.

- وتكمن أهمية هذه الدراسة في انسجامها مع أهداف خطة التطوير التربوي التي تؤكد على تقويم الكتب المدرسية كافة.

تعريفات الدراسة الإجرائية:

الأسس النفسية: وتشير إلى المقومات التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج، وتقاس بالاستجابة التي تبين درجة موافقة المعلمين في مديرتي التربية والتعليم في محافظة الطفيلة على مضمون فقرات الاستبانة التي طورها الباحثان لأغراض هذه الدراسة.

الصفوف الثلاثة الأولى: وتمثل في الصفوف (الأول والثاني والثالث) من بداية مرحلة التعلم الأساسي، وتقع أعمار الطلبة من سن (7-9) وتقدم هذه المرحلة للأطفال التربية الإسلامية، اللغة العربية، الرياضيات، التربية الاجتماعية، فضلاً عن العلوم والتربية الرياضية، والموسيقى.

كتب التربية الإسلامية: هي المقررات التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتهدف إلى إعداد المتعلم إعداداً كاملاً، من جميع النواحي وفق تعاليم الدين الإسلامي.

معلمة الصف: هي المعلمة التي تتولى مهمة تدريس المباحث الدراسية للصفوف الثلاثة الأولى.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على قائمة من معايير الأسس النفسية للمنهاج المشتقة من الخصائص النمائية للطلبة.
- **الحدود البشرية والمكانية:** و تقتصر هذه الدراسة على معلمات الصف في مديريات التربية والتعليم في محافظة الطفيلة اللواتي يقمن بتدريس كتب التربية الإسلامية.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015/2016م.
- كما تتحدد نتائج الدراسة بالأداة التي تم تطويرها وخصائصها السيكمترية، وموضوعية الاستجابة التي أبدتها عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

حظي موضوع الأسس النفسية للمنهاج باهتمام متزايد لدى العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة، لأن المفهوم الحديث للمنهاج أعطى بُعداً مهماً للطالب؛ ولهذا ظهرت دراسات عديدة. ورغم كثرة الدراسات المرتبطة بالأسس النفسية للمنهاج، إلا أن الدراسات المتعلقة بمبحث التربية الإسلامية في هذا المجال نادرة في حدود ما اطلع عليه الباحثان، وسنعرض للدراسات السابقة التي ترتبط بالموضوع بصورة مباشرة.

فقد أجرى السميز (1994) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية للمنهاج، واستخدم الباحث أداة الاستبانة تكونت بصورتها النهائية من (85) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (94) معلماً ومعلمة، ممن يقومون بتدريس الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس تربية لواء بني كنانة، وأظهرت النتائج أن كتب الصفوف الأولى تراعي الأسس النفسية بدرجة عالية، ولكنها تراوحت في مراعاتها لهذه الأسس.

وأجرى والتر (walter, 1996) دراسة هدفت إلى تحليل كتب الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس (ميسيسيبي) في ضوء المعايير النفسية لتلاميذ هذه المرحلة من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدمت استبانة تكونت من (63) فقرة، ورعت على عينة من (336) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى افتقار الكتب لتحديد المعايير الأخلاقية ضمن إطار محدد، وخلوها أيضاً من قواعد ضبط السلوك الانفعالي، فضلاً عن قلة النشاطات التي تركز على مبدأ العمل الجماعي.

وأجرى أبو صعليك (1999) دراسة هدفت إلى تعرف الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي في الأردن، وذلك باستخدام طريقة تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن كتب اللغة العربية للصفوف موضوع الدراسة تضمنت (33) أساساً نفسياً موزعة على خمسة مجالات رئيسية، هي: خصائص النمو الجسمي، النمو المعرفي، النمو الديني، النمو الاجتماعي، النمو اللغوي، وأن توزيع هذه الأسس النفسية لم يكن متوازناً على مجالاتها في الكتب الثلاثة، وأن العشوائية كانت السمة الغالبة على توزيع تلك الأسس.

وأجرت إبراهيم (2002) دراسة هدفت إلى تعرف الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني الثانويين، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس منهاج اللغة العربية للصفين الأول والثاني الثانويين للعام

الدراسي 2002/2001م، والبالغ عددهم (298) معلما ومعلمه. وأظهرت النتائج: حصول مجال النمو الانفعالي على أعلى تكرارات حيث بلغت (156) تكرارا نسبته (59%)، واحتل مجال النمو الاجتماعي المرتبة الثانية بتكرارات (46) تكرارا، ونسبتها (17%)، واحتل مجال النمو المعرفي المرتبة الثالثة، حيث بلغت تكراراته (34) تكرارا، ونسبتها (13%)، واحتل مجال النمو الديني المرتبة الأخيرة، بتكرارات بلغت (30) تكرارا نسبته (11%).

وأجرى أبو رحمة (2006) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تضمين كتب لغتنا العربية في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن للأسس النفسية للمنهاج، وذلك باستخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب لغتنا العربية المقررة للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحث تصنيفا للأسس النفسية موضوع الدراسة، وأظهرت النتائج أن كتب لغتنا العربية تضمنت (48) أساسا تدرج تحت ستة مجالات رئيسية، هي (النمو الجسمي والعقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي والديني) وتكررت في الكتب عينة الدراسة (1398) تكراراً، كما بينت الدراسة أن توزيع الأسس النفسية على مجالاتها في الكتب لم يكن متوازناً.

وأجرى البطاينة (2006) دراسة هدفت إلى تعرف مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمعايير الأسس الاجتماعية والوطنية لمناهج المرحلة الثانوية في الأردن. وشملت عينة الدراسة جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن درجة مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمناهج المرحلة الثانوية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية مرتفعة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والتربويين، بفارق ظاهري لصالح المشرفين التربويين.

وأجرى الفيومي (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمنهاج، وشمل مجتمع الدراسة وعينتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا، والتي تضم الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر. وطور الباحث أداة تصنيفية لمعايير الأسس الفلسفية والنفسية، من (48) معياراً "الأسس الفلسفية (26)، والأسس النفسية (22)". واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى، وتوصلت إلى أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضمنت (1412) تكراراً، مثلت الأسس الفلسفية منها (731) تكراراً،

والنفسية (681)، وأن توزيع معايير الأسس الفلسفية والنفسية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لم يخضع لنظام معين يوازن ويربط بينها.

وأجرى الحوامدة (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية للمناهج، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، أما عينة الدراسة فقد تكونت من كتب اللغة العربية للصفوف: السابع والثامن والتاسع والعاشر. أظهرت النتائج أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضمنت (1409) تكرارا لمعايير الأسس الفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية، منها (1297) تكرارا لمعايير الأسس المعرفية، تلتها معايير الأسس الفلسفية (784) تكرارا، تلتها معايير الأسس النفسية (683) تكرارا، وجاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة معايير الأسس الاجتماعية (345) تكرارا.

وأجرى حمادنة (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لخصائص الطلبة الإنمائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية لمحافظة المفرق، بلغت عينة الدراسة (100) معلم ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من (71) فقرة، موزعة على (7) مجالات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مراعاة (33) فقرة في الاستبانة للخصائص الإنمائية للطلبة بدرجة قوية و(38) فقرة بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن المجال اللغوي، والمجال العقلي، والمجال الإدراكي جاءت في المستوى المرتفع؛ بينما جاء كل من المجال الانفعالي، والمجال الخلقى، والمجال الجسمي، والمجال الاجتماعي في المستوى المتوسط. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة في منهجية البحث المتبعة، فمنها الدراسات التي استخدمت طريقة تحليل المحتوى، مثل دراسة الحوامدة (2011)، ودراسة أبو صعيليك (1999)، ودراسة أبو رحمة (2006)، ومنها الدراسات التي استخدمت الأسلوب المسحي، مثل دراسة السмир (2004)، ودراسة والتر (1996)، ودراسة حمادنة (2011) ودراسة الفيومي (2006)، ودراسة البطينة (2006)، واختلفت الدراسات في أهدافها وأدواتها، وفي المباحث الدراسية التي تناولتها.

ويلاحظ أنه لا يوجد أية دراسة أجريت في إطار التربية الإسلامية، وقد امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت تعرف مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية من وجهة نظر معلمات الصف في الأردن، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في خلفية الدراسة، والمنهجية المتبعة، وأداة الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في معالجة هذه الدراسة والإجابة عن أسئلتها المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره بقصد تحديد مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية من وجهة نظر معلمات الصف، ومدى تأثر تلك المعوقات ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لديهم.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصف في مديرتي التربية والتعليم في محافظة الطفيلة في الأردن للعام الدراسي 2015-2016م، وقد بلغ العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة (295) معلماً ومعلمة، حيث بلغ عدد معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية الطفيلة (212) معلمة، وبلغ عدد المعلمات في مديرية بصيرا (83) معلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة وبنسبة (35%) من المجموع الكلي لأفراد المجتمع، إذ بلغت نسبة عينة الدراسة (34%) من مجتمع الدراسة، وتعكس هذه النسبة أصلاً طبيعة مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة :

طور الباحثان استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، للإجابة عن أسئلتها، واعتمدا في إعداد الاستبانة على الأدب التربوي السابق، مثل دراسة (الفيومي، 2013) ودراسة (أبو رحمة، 2006) وتكونت أداة الدراسة من جزأين: الأول تعليمات لملاء الاستبانة والثاني فقرات الاستبانة ومجالاتها وعددها الكلي (39) فقرة توزعت ضمن ستة مجالات وهي: البعد الجسمي (5) فقرات،

والبعد العقلي (6) فقرات، والبعد اللغوي (5) فقرات، والبعد الاجتماعي (11) فقرة، والبعد الانفعالي (6) فقرات، والبعد الديني (6) فقرات، وقد كانت الاستجابة على فقرات الاستبانة ومجالاتها حسب مقياس ليكرت الخماسي بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، غير متوافرة، وفق الأرقام الآتية (5،4،3،2،1) على التوالي بحيث يمثل رقم (5) التقدير الأعلى للفقرة، ورقم (1) التقدير الأقل للفقرة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة المعدة، خدمة لغرض الدراسة، قام الباحثان بتطوير تصنيف للأسس النفسية موضوع الدراسة، وتكونت في صورتها الأولية في عدد من الفقرات موزعة على ستة مجالات رئيسية، ثم قام الباحثان بتوزيع عدد من النسخ على عدد من المحكمين، وبلغ عددهم (12) محكماً لإبداء آرائهم فيها من حيث صدق محتوى التصنيف، ومدى انتماء كل فقرة من فقراته للمجال الذي تندرج تحته، ومن حيث صياغتها اللغوية، وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم، قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة التي أجمع عليها غالبية المحكمين، وبذلك تكونت الأداة بشكلها النهائي، من (39) فقرة موزعة على ستة مجالات رئيسية.

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على عينة من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلمة من معلمات الصف، وباستخدام معادلة كرونباخ تم حساب معامل الثبات لكل مجال من المجالات وللاستبانة ككل؛ بلغ معامل الثبات للأداة (92). وهو قيمة مقبولة لأغراض الدراسة ويمكن الوثوق به. كما تراوحت قيم الثبات لمجالات الاستبانة الخمسة ما بين (0.72 - 0.76). ، كما تم حساب معامل الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية على المقياس والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المجال	أرقام الفقرات	عددها	معامل الاتساق الداخلي
الجسمي	5 - 1	5	0.77
العقلي	11 - 6	6	0.74
اللغوي	16 - 12	5	0.78
الاجتماعي	27 - 17	11	0.76
الانفعالي	33 - 28	6	0.81
الديني	39 - 34	6	0.77
الكلي	39 - 1	39	0.92

متغيرات الدراسة :

تضمنت الدراسة ثلاثة متغيرات مستقلة، ومتغيراً تابعاً واحداً:

أولاً: المتغيرات المستقلة، وتشمل:

- الخبرة في التدريس، ولها ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، (5-10) سنوات، 11 سنة فأكثر.
- المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات: دبلوم متوسط، البكالوريوس، أعلى من البكالوريوس.
- الصف: وله ثلاثة مستويات: الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث.

ثانياً: المتغير التابع، ويمثل تقديرات معلمات الصف حول مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للأسس النفسية، من خلال المجالات التي تقيسها الاستبانة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام التباين الثلاثي، وبهدف الحكم على قيمة المتوسط الحسابي ضمن فئات ثلاث: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) تمت قسمة المدى بين أعلى تدرج وأقل تدرج للاستبانة وهو (5-1 = 4) على عدد فئات توزيع المتوسط الحسابي: (1-2.33 منخفضاً) و(2.34 - 3.67 متوسطاً) و(3.68 - 5 مرتفعاً).

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الكتب المدرسية، وعدد من المراجع والدراسات المتعلقة بتقويم المناهج ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة في نهاية العام 2015/2016.
- جمع البيانات، وتنظيم المعلومات في جداول أعدت لهذا الغرض.
- مناقشة النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:**

نصّ السؤال الأول على " ما مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة الطفيلة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل بعد من أبعاد الدراسة الستة

المستوى	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
مرتفع	1	1.03	4.58	الديني
مرتفع	2	.808	4.34	الاجتماعي
مرتفع	3	.685	4.14	الجسمي
مرتفع	4	1.10	3.97	الانفعالي
مرتفع	5	.705	3.80	اللغوي
مرتفع	6	.694	3.69	العقلي
مرتفع	-	.608	4.12	الكلي

يتبين من جدول (2) أن جميع الأبعاد جاءت في مستوى مرتفع، وقد حاز البعد الديني، على أعلى متوسط حسابي (4.58)، يلي ذلك البعد الاجتماعي (4.34)، وفي المرتبة الثالثة البعد الجسمي (4.14) وفي المرتبة الرابعة البعد الانفعالي (3.97) وفي المرتبة الخامسة البعد اللغوي (3.80)، وأخيراً البعد العقلي (4.12). وتعد هذه النتائج منطقية إذ إن المهمة الأولى لكتب التربية الإسلامية هي تنمية الجانب الديني لدى الطلبة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة السмир (1994) والبطاينة (2006) التي أظهرتا أن الكتب تراعي الأسس النفسية بدرجة عالية، ولكنها تراوحت في مراعاتها لهذه الأسس. كما تختلف مع دراسة الإبراهيم (2002) التي أظهرت حصول النمو الديني على المرتبة الأخيرة.

وفيما يلي توضيح لكل بعد من الأبعاد السابقة:

أولاً: البعد الديني:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد الديني

الرقم	البعد الديني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	تعزيز الإيمان بالله لدى الطلبة .	5.00	4.989	1	مرتفع
2	حث الطلبة على أداء العبادات.	4.53	.627	2	مرتفع
3	تنمية حب الاقتداء بالرسول وصحابته لدى الطلبة.	4.51	.759	3	مرتفع
4	تنمية قدرة الطلبة على حفظ النصوص الدينية.	4.51	.689	3	مرتفع
5	تشجيع الطلبة على الالتزام بالآداب الإسلامية.	4.47	.717	4	مرتفع
6	تنمية اتجاهات إيجابية نحو مفاهيم التربية الإسلامية وقيمها	4.46	.642	5	مرتفع
	الكلي	4.58	1.03	-	مرتفع

يتبين من جدول (3) أن فقرات البعد الديني تراوحت متوسطاتها الحسابية من (5.00) إلى (4.46)، وهي قيم ذات مستوى مرتفع ، وتصدرت فقرة (تعزيز الإيمان بالله لدى الطلبة) في المرتبة الأولى وهي تُشير إلى أن معلمات الصف يعين جيداً الهدف الأسمى للتربية الإسلامية وهو الإيمان بالله تعالى، وفي ذات السياق جاءت الفقرة الثانية (حث الطلبة على أداء العبادات) والعبادات هي المؤشر الحقيقي على إيمان الفرد بربه. هذا وقد جاءت فقرة (تنمية اتجاهات إيجابية نحو مفاهيم التربية الإسلامية وقيمها) في المرتبة الأخيرة في مستوى مرتفع، وهذا يؤكد الدور الذي تقوم به كتب التربية الإسلامية.

ثانياً: البعد الاجتماعي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد الاجتماعي

الرقم	البعد الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	تنمية شعور الطلبة بقيمة زيارة المريض	4.71	5.180	1	مرتفع
2	تنمية شعور الطلبة بقيمة بر الوالدين	4.56	.592	2	مرتفع
3	حث الطلبة على مراعاة حقوق الجار	4.53	.628	3	مرتفع
4	حث الطلبة على اختيار رفاق صالحين	4.45	.757	4	مرتفع
5	تنمية اتجاهات إيجابية نحو إكرام الضيف	4.45	.657	4	مرتفع
6	تنمية شعور الطلبة بقيمة التعاون	4.40	.752	5	مرتفع
7	تنمية شعور الطلبة بقيمة الانتماء للوطن	4.36	.735	6	مرتفع
8	تنمية شعور الطلبة بقيمة طرح السلام	4.30	.847	7	مرتفع
9	تأكيد احترام المعاقين وتقبلهم	4.21	.977	8	مرتفع
10	تشجيع الطلبة على المشاركة بالأعمال اليومية في البيت والمدرسة	4.10	.927	9	مرتفع
11	مساعدة الطلبة على التكيف مع الزملاء في المدرسة	3.86	1.263	10	مرتفع
	الكلي	4.34	.808	-	مرتفع

يتبين من جدول (4) أن فقرات البعد الاجتماعي تراوحت متوسطاتها الحسابية من (4.71) إلى (3.86)، وهي قيم ذات مستوى مرتفع، وتصدرت فقرة (تنمية شعور الطلبة بقيمة زيارة المريض) في المرتبة الأولى وهي تشير إلى أن كتب التربية الإسلامية تؤكد على مشاركة الآخرين والتواصل معهم، كزيارة المريض، ومراعاة حقوق الجار، واختيار الصحبة الصالحة، وإكرام الضيف، والتعاون، ورد السلام،، إلخ. مما يؤكد أن هذه الكتب تراعي علاقة الطالب بالآخرين، هذا وقد جاءت فقرة (مساعدة الطلبة على التكيف مع الزملاء في المدرسة) في المرتبة الأخيرة في مستوى مرتفع، ربما لأن جميع المقررات المدرسية الأخرى تؤكد على هذا المفهوم أيضاً. وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة والتر (1996) التي توصلت إلى افتقار الكتب لتحديد المعايير الأخلاقية، فضلاً عن قلة النشاطات التي تركز على مبدأ العمل الجماعي.

ثالثاً: البعد الجسمي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد الجسمي

الرقم	البعد الجسمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	توجيه الطلبة إلى اتباع العادات الصحية السليمة	4.44	.729	1	مرتفع
2	تأكيد أهمية ممارسة الألعاب الرياضية	4.34	.781	2	مرتفع
3	تأكيد أهمية اهتمام الطلبة بنظافة أجسامهم وملابسهم	4.15	.947	3	مرتفع
4	تأكيد أهمية مراجعة الطبيب للعلاج	4.02	.910	4	مرتفع
5	تأكيد أهمية التغذية الصحية السليمة للجسم	3.76	.944	5	مرتفع
	الكلي	4.14	.685	-	مرتفع

يتبين من جدول (5) أن فقرات البعد الجسمي تراوحت متوسطاتها الحسابية من (4.44) إلى (3.76)، وهي قيم ذات مستوى مرتفع، وتصدرت فقرة (توجيه الطلبة إلى اتباع العادات الصحية السليمة) في المرتبة الأولى وهي تشير إلى أن كتب التربية الإسلامية تؤكد على توجيه الطلبة نحو العادات السليمة في إطار النصوص الشرعية كالرياضة والنظافة، والتداوي،، إلخ. مما يؤكد أن هذه

الكتب تراعي علاقة الطالب بجسمه وأهمية العناية به ليبقى قوياً معافى من الأمراض، هذا وقد جاءت فقرة (تأكيد أهمية التغذية الصحية السليمة للجسم) في المرتبة الأخيرة في مستوى مرتفع، ربما لأن مقرر العلوم يؤكد على هذا المفهوم أيضاً، فضلاً عن لعناية المدرسة من خلال الطابور الصباحي وتوجيهات مربّي الصفوف.

رابعاً: البعد الانفعالي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد الانفعالي

الرقم	البعد الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	التأكيد على تحقيق الذات.	4.37	4.213	1	مرتفع
2	إشباع الحاجات الإنسانية كالحب والأمن.	4.14	.985	2	مرتفع
3	توفير المناخ التعليمي الآمن.	3.93	1.047	3	مرتفع
4	تطوير اتجاهات الطلبة نحو دور المعلم في الحياة.	3.90	.927	4	مرتفع
5	تشجيع التنافس الشريف بين الطلبة.	3.83	.985	5	مرتفع
6	ذكر الأشياء المحببة للطلبة كالألعاب.	3.65	.880	6	متوسط
	الكلي	3.97	1.10	-	مرتفع

يتبين من جدول (6): أن فقرات البعد الانفعالي تراوحت متوسطاتها الحسابية من (4.37) إلى (3.65)، وهي قيم ذات مستوى مرتفع عدا الفقرة الأخيرة متوسطة، وتصدرت فقرة (التأكيد على تحقيق الذات) في المرتبة الأولى وهي تُشير إلى أن كتب التربية الإسلامية تسعى إلى تنمية مهارة إدارة الذات لدى الطلبة في وقت مبكر من خلال التأكيد على الحاجات الإنسانية كتقدير الذات وإشباع الحاجات المتعلقة بالحب والسلام والأمن.. إلخ، فضلاً عن لعدم إهمالها للفروق الفردية بين الطلبة من خلال تمييزها لمفهوم التنافس الشريف، مما يؤكد أن هذه الكتب تنمي الذكاء العاطفي وأهمية العناية بالصحة النفسية ليبقى الفرد معافى من الاضطرابات والصراعات الداخلية، هذا وقد جاءت فقرة (ذكر الأشياء المحببة للطلبة كالألعاب) في المرتبة الأخيرة في مستوى متوسط، ربما لأن

نمط تدريس الأطفال يقوم أصلاً على اللعب والتمثيل والتسلية. وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة والتر (1996) التي توصلت إلى خلو الكتب من قواعد ضبط السلوك الانفعالي.

خامساً: البعد اللغوي:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد اللغوي

الرقم	البعد اللغوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	تفسير معاني المفردات والتراكيب اللغوية غير المألوفة لدى الطلبة	4.04	.903	1	مرتفع
2	تأكيد أهمية المطالعة الحرة الذاتية	3.85	.857	2	مرتفع
3	تنمية قدرة الطلبة على إتقان مهارة الكتابة حول موضوعات معينة في أسطر محددة	3.84	.929	3	مرتفع
4	تنمية قدرة الطلبة على إتقان قراءة نصوص وجمل متنوعة الطول والدلالة	3.69	.907	4	مرتفع
5	تنمية قدرة الطلبة على إتقان مهارة الحديث	3.62	.951	5	متوسط
	الكلي	3.80	.705	-	مرتفع

يتبين من جدول (7) أن فقرات البعد اللغوي تراوحت متوسطاتها الحسابية من (4.04) إلى (3.62)، وهي قيم ذات مستوى مرتفع عدا الفقرة الأخيرة متوسطة، وتصدرت فقرة (تفسير معاني المفردات والتراكيب اللغوية غير المألوفة لدى الطلبة) في المرتبة الأولى وهي تشير إلى أن كتب التربية الإسلامية تسعى إلى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطلبة في وقت مبكر من خلال التأكيد على أهمية المطالعة الحرة الذاتية وإتقان مهارة القراءة ومهارة الكتابة،، إلخ. هذا وقد جاءت فقرة (تنمية قدرة الطلبة على إتقان مهارة الحديث) في المرتبة الأخيرة في مستوى متوسط، ربما لأن نمط التعبير الشفوي هو إحدى مهارات الاتصال اللغوي الذي يؤكد عليه مبحث اللغة العربية.

سادساً: البعد العقلي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد العقلي

الرقم	البعد العقلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	اشتغال الكتاب المدرسي على صور توضيحية تتسجم مع محتوى النصوص الموجودة.	4.06	.736	1	مرتفع
2	تنمية قدرة الطلبة على إتقان مهارة التقويم	3.76	.878	2	مرتفع
3	تنمية قدرة الطلبة على إتقان مهارة البحث	3.69	.992	3	مرتفع
4	تنمية قدرة الطلبة على إدراك المفاهيم المجردة	3.63	.981	4	متوسط
5	تنمية قدرة الطلبة على التنبؤ والاستنتاج	3.54	.904	5	متوسط
6	تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي	3.48	1.039	6	متوسط
	الكلية	3.69	.694	-	مرتفع

يتبين من جدول (8) أن فقرات البعد اللغوي تراوحت متوسطاتها الحسابية من (4.06) إلى (3.48)، وهي قيم ذات مستوى مرتفع للفقرات من (1-3) ومستوى متوسط للفقرات من (4-6)، وتصدرت فقرة (اشتغال الكتاب المدرسي على صور توضيحية تتسجم مع محتوى النصوص الموجودة) في المرتبة الأولى وهي تُشير إلى أن كتب التربية الإسلامية على درجة عالية من التنسيق الفني، حيث لا تكتفي بإيراد الكلمة المكتوبة، بل تقدم المنظمات البصرية في إطار جمالي يبعث على التشويق وجذب الانتباه.. إلخ ، هذا وقد جاءت فقرة (تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي) في المرتبة الأخيرة في مستوى متوسط، ربما لأن الطلبة في هذه المرحلة بحاجة لم تتشكل لديهم الاستقلالية في التعلم؛ نظراً لعدم اكتمال عمليات القراءة والكتابة بصورة دقيقة ومقننة. فضلاً عن أن التعلم الذاتي مهارة يتم تمهيتها من خلال الممارسة الصفية.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

نصّ السؤال الثاني: هل تختلف وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في تقديراتهن لمدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للأسس النفسية تبعاً لمتغيرات (الصف، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغير
802.	4.21	دبلوم متوسط	المؤهل العلمي
594.	4.16	بكالوريوس	
439.	3.93	ماجستير فأعلى	
608.	4.12	المجموع	
660.	4.03	5 - 1	الخبرة
612.	4.29	10 - 6	
579.	4.03	11 سنة فأكثر	
608.	4.12	المجموع	
616.	3.99	الأول	الصف
552.	4.38	الثاني	
602.	4.05	الثالث	
608.	4.12	المجموع	

يظهر من خلال جدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين مستويات كل متغير من متغيرات الدراسة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق والتفاعل بين المتغيرات الثنائية والثلاثية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA). والجدول رقم (10) يبين نتائج تحليل (MANOVA) للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلمات الصف وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (10): نتائج تحليل (MANOVA) للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلمات الصف وفقاً لمتغيرات الدراسة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
المؤهل العلمي	.440	2	.220	.687	.506
الخبرة	1.241	2	.620	1.938	.151
الصف	.616	2	.308	.962	.387
المؤهل العلمي * الخبرة	1.308	4	.327	1.021	.402
المؤهل العلمي * الصف	1.251	4	.313	.977	.425
الخبرة * الصف	.875	4	.219	.683	.606
المؤهل * الخبرة * الصف	.050	1	.050	.158	.692
الخطأ	25.610	80	.320		
المجموع	1741.51	100			
المجموع المصحح	36.667	99			

يوضح الجدول (10) أنه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية من وجهة نظر معلمات الصف، تعزى للمؤهل العلمي أو الخبرة أو الصف، أو التفاعلات الثنائية أو الثلاثية بين المتغيرات. وربما تعزى هذه النتيجة إلى الظروف المشتركة بين أفراد الدراسة سواء الاجتماعية أو التعليمية أو الأكاديمية، وهذا يشير إلى تطابق وجهات نظر أفراد الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية سنوات خبرتهم والصفوف الدراسية التي يقومون بتدريسها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمادنة (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة في التدريس.

التوصيات والمقترحات:

- بعد استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها يوصي الباحثان بالآتي:
- العمل على تعزيز المضامين الانفعالية، والجسمية، والاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى؛ وذلك لزيادة فاعليتها بصورة أكبر.
- الاستفادة من أداة هذه الدراسة في بناء مناهج التربية الإسلامية وتطويرها، والعمل على تطوير أداة مقننة لتقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء خصائص الطلبة الإنمائية.
- إجراء المزيد من الدراسات التقييمية على كتب التربية الإسلامية في الصفوف الأخرى من المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية.

المراجع:

- إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد. (1984). المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها. ط(6) مكتبة مصر للنشر.
- الإبراهيم، افتكار. (2002). مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية للأسس النفسية للمنهاج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- أبو رحمة، إياد. (2006). درجة تضمين لغتنا العربية المطورة في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن لمعايير الأسس النفسية للمنهاج. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.
- أبو صعيديك، محمد. (1999). الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن الأردن.
- البطاينة، روق. (2004). مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية للمنهاج وتطويره. أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة اليرموك، دمشق، الأردن.
- حمادنة، ومحمد بني خالد (2011). مدى مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين لخصائص الطلبة النمائية. دراسات العلوم التربوية ، المجلد38، ملحق 4.

- الحوامدة، محمد. (2006). درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية للمناهج. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى. (2011). المناهج: أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها. ط(1). عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- الرشدان، عبدا لله زاهي. (2004). الفكر التربوي الإسلامي (ط1) دار وائل للنشر، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام. (1995). علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار عالم الكتب.
- السامرائي، القاعد، المومني، (1995). المناهج أسسها تطويرها نظرياتها، (ط1) عمان: دار الأمل لنشر والتوزيع.
- السмир، محمد (1999). مدى مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى للأسس النفسية للمناهج من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- طلافحة، حامد (2013). المناهج: تخطيطها، تطويرها، تنفيذها. ط(1)، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- عطية، خليل، (2010). أسس التربية (ط1) دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن.
- عطية، محسن، (2009). أسس التربية الحديثة ونظم التعليم. (ط1) دار المناهج عمان.
- فطيم، لطفي. (1996). نظريات التعلم المعاصرة. (ط2). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية
- فيومي، خليل. (2006). مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمناهج. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- اللقاني، أحمد. (1995). تطوير مناهج التعليم، القاهرة: عالم الكتب.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد. (2001). المناهج التربوية الحديثة، (ط2) دار المسيرة للنشر والتوزيع، بالأردن.
- ناصر، إبراهيم. (2001). أسس التربية (ط6) عمان: دار عمار لنشر والتوزيع.
- نشوان، يعقوب. (1991). المنهج التربوي من منظور إسلامي (ط1) إريد: دار الفرقان.

- وزارة التربية والتعليم.(1990). **منهاج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة**. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

المراجع الأجنبية:

- Barth (1993) African social studies. **Curriculum and Methods**.(Nairobi Purdue university
- Doll, Ronald c. (1998). **Curriul Improvement Decision Making and Process**. allyn and bacon. Inc .usa.
- Walter, j.(1996).the analyshs of the mhssissppi first cycle classes in high of the psychological criteria of the teacher view point journal of research in scien teaching,pp 314-347 (??)